Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرابة الأربعين كانوا يتعبدون الله (تعالى) خفية فى دار الأرقم.

ثم بعد مضى هذه السنوات الثلاث فى الدعوة السرية نزل قوله (تعالى):

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ . (الحجر. ٩٤)

وقوله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ . (الشعراء: ٢١٤)

وهكذا جاء الأمر الإلهى بإعلان الإسلام فخرج رسول الله (ﷺ) وصعد على جبل الصفا ونادى أهل مكة بأعلى صوته بطنا بطنا وقبيلة قبيلة فلما اجتمعوا له سألهم قائلا : «**أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقى**»؟ قالوا نعم. فوالله ما جربنا عليك كذبا قط.

قال (ﷺ) : «**فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد**».

فرد عليه عمه أبو لهب قائلا : تبا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا أما دعوتنا إلا لهذا؟

فنزل قوله (تعالى) : ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ . (المسد: ١)

وبدأت المواجهة بين رسول الله (ﷺ) وكفار قريش الذين اشتد اضطهادهم له ومطاردتهم وتعذيبهم لأتباعه فاستشهدت سمية أم عمار بن ياسر الذى عذب ووالده ورفاقه عذابا فوق الطاقة.

ولما لم يجدهم ذلك نفعا أرسلت قريش عتبة بن ربيعة ليفاوض رسول الله (ﷺ) فقال له عارضًا المال، والسيادة، والملك ، والعلاج والتطبيب فى مقابل ترك دعوته، فرد عليه رسول الله (ﷺ) بآيات من سورة فصلت أرعبت عتبة الذى أسرع منصرفا إلى قومه.

ولما اشتدت المواجهة ذهب وفد من قريش إلى أبى طالب يشكون رسول الله (ﷺ) إليه ويطلبون منه أن يسكته أو أن يخلى